مرتينوس

العهد الثالث

عقلنة العقيدة المسيحية

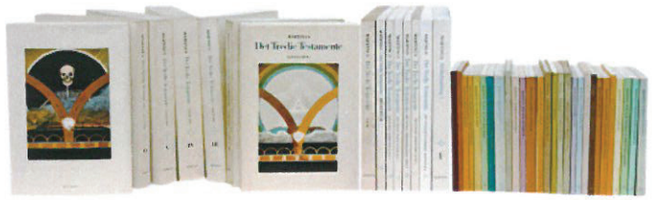

المقدمة

علم المحبة المطلقة

حالة إلهام (وحي) معزّزة للوعي (الإدراك)

هذه الحالة العقلية المتوازنة هي في حالة نمو (تطوّر) لدى الجميع . في لحظات مضيئة ومتناغمة يمكن حدوث الحالة الإلهامية عند المؤلّفين والعلماء والموسيقيين والفنّانين وآخرين غيرهم . لذا تدخل افكارٌ جديدة في الوعي وهذه الأفكار تكون عادة مملوءةً بمادة الفكر الخالص للعمل الأدبي برمّته وللأعمال الموسيقية او للإكتشافات العلمية .

وحيث مِمّ توقّع الكائن البشري لها على نحو نزيرٍ جداً فإنّها تخرج لإختبارات الحقيقة الروحية اللمحبصرية وايضاً للوقائع الأزلية (السرمديّة) .

بلحظة واحدة يمكن ايجاد حلٌ لمسئلة روحية او حلول خبرة آلهيّة على الفرد . فتأثير هذه الخبرات هو بالطبع تأثيرٌ شاحنٌ ومحفزٌ هائل جداً .

اما حكماء الزمن الغابر امثال موسى والمسيح وبوذا ومحمّد قد كانوا على اتصال واعٍ (إدراكي) بدرجة اكثر او اقل مع هذه الحالة الإلهامية وقد شكّل ذلك اساساً لأقوالهم وكلماتهم الخالدة .وهذا هو مصدر الإلهام ذاته الذي وضع الأرضيّة للعلم الروحي الذي يمكننا دراسته في العهد الثالث .

الوعي الكوني او " الروح القدس "

اننا في طريقنا الى الهدف المرجو الأخير الا وهو الوعي الكوني . يتم فتح افق الوحي الكلي اللا محدود شيئاً فشيئاً من خلال الخبرات الحدْسية اللمحبصرية . وهذه الحالة هي التي جاء وصفها في المفهوم الكتابي على أنها الروح القدس . فالقدسي هي كلمة أخرى للحقيقي , إذ ان الروح تعني افكاراً وروىءً (تصوّرات). " فالروح القدس " تعني ببساطة متناهية الأفكار والآراء العائدة للأعلى .

إيضاح لغز الحياة او بعبارة أخرى فهم علاقتنا بالله وبالقريب . هل يشتمل العهد الثالث فعلاً على هذه الأفكار ؟

أجل فالإجابة على هذا التساؤل هو بالطبع وقفاً على الدارس عينه .

www.al-3ahd-al-thaleth.info (عربي)

www.thethirdtestament.info

Flyer - April 2016
Publisher: info@thethirdtestament.info

من الإيمان إلى المعرفة

إنّ الغاية من كتابة العهد الثالث هي العمل على رفع سؤال الحياة الكبير خارج إطار ضابية الإيمان (المعتقد) الى الخبرة الذاتية ومن المعرفة اليقنية .

العلم الروحي يصف علم الفكر

ولكن هنا يوضح لغز الحياة ليس عن طريقة العلم الطبيعي التقليدي . فالوعي الذي يشكل غير مرئيٍ (منظور) يسيطر على كل شيء الذي هو أولاً , وقبل كل شيء يمكن تحليله . فعالم الفكر يتبوء / يتصدر دوراً ذا معناً اكثر بعداً مما يمكننا تصوره بصورة عادية .

رحلة بحث في علمنا الداخلي

إنّ دراسة العهد الثالث تعطينا رحلة استكشافٍ لعالمنا الداخلي .تتمّ هدا يتنا عبر حلقةٍ من الأفكار المنطقية إلى خارج محيط الحركة المتغيّرة للمادة حتى العبور الى المصدر الداخلي للحياة .
وهنا نكتشف بأننا جميعاً خالدون (لا تصيبنا سهام الموت) وبأن طبيعتنا الداخلية أزليّة ولا متناهية . كذلك نكتشف بأن نواة (بذرة) الحياة هي واحدة بالنسبة لنا جميعا . من هذا المنطلق يمكننا ان نقول انّ كل شيء حولنا حيٌّ حتى الكونين الصغير والكبير بالنسبة لأعيننا المنذهلة فإن الكون يتحوّل من مجموعة مواد ميّتة تسيّرها الأمور العرضيّة حتى يصبح الشعور بها ككائن حي مفكر شمولي كان موجوداً في كل الأزليّة .
وكذلك يتبيّن لنا اننا كنا جميعا نعيش في الأزليّة واننا تحركنا ونحن في هذا الكائن . لذا فنحن نكتشف قوانين المحبــة كضامن لحياة هذا الكائن الحي الأزليّة .
كما ان باستطاعتنا رؤية حياتنا القصيرة على هذه الأرض من منظور الأزليّة .

أسئلة الحياة الأزلية

فعنوان العهد الثالث يثير بالطبع الدهشة والاستغراب لأي عهدين آخرين كان العهد الثالث تتّمة (تكملة) ؟
حين نفهم هذا الأمر ندرك وللوهلة ما يدور عليه العهد الثالث .
لاشك ان تكملة العهدين القديم والجديد قد تُعالج المسائل الأزلية . << من انا >> << ومن أين جئت >> << والى ماذا اصير >> ؟
قد يكون هنالك ايضاحا وديّاً لحالات ألم او معاناة الحياة من يكون فعلاً يا تُرى هذا الذي يملك الدعوة لعمل تكملة الكتاب المقدس ؟
بالطبع الذي يمكنه ذلك هو فعلاً انسانٌ مثله مثل المسيح يملك المعرفة المباشرة للأمور الأزلية .

كتاب الحياة

تمت تسمية العمل الرئيسي للعهد الثالث << كتاب الحياة >> يمكن مقارنة الكون مع كتاب . فالكون هو " كتاب الكتب ", مصدر كل معرفة . الجميع يطالعون هذا الكتاب من مسيحيّين وهندوس ومسلمين ويهود وايضا بوذيين كذلك العلماء والفنانون اجل وحتى النبات والحيوان . فإستمرارية الحياة حياتنا بواسطة العمل المتبادل (او التفاعل) مع القوى المحيطة بنا .
" فكتاب الحياة " العائد الى العهد الثالث يساعدنا على المطالعة المباشرة في كتاب الواقع " الطبيعـة " .
وفي هذه الطبيعة وُلِدْنا جميعاً اعضاءً . بالتالي فالعهد الثالث لم يأتِ بديانة جديدة ولكنه بالمقابل علّمنا فهم كلام الحياة - ديانة الحياة الخاصة -
ان الهدف من هذا العمل هو تبيان كون محبتنا للقريب ولله اسمى علوم الحياة . يجب فهم الله على انه الكائن الحي المتضمّن كل شيء بذاته الذي مرادفه الكون .
اذاً , فالسؤال حول جوهر "الأزلي " هنا يصبح موضوعاً تحت عدسة المجهر كما يتم تحليله من خلال نور الحدس الواضح. وبما ان البشرية قد وضعت بدرجة كبيرة مرحلة الايمان خلف ظهرها فإنها بالتالي تستلزم حقائق قابلة للتحكم ايضا فيما يختص بأمور الحياة الروحية .

العهد الثالث اتمامٌ لنبوّة المسيح

كون ان هذه المعرفة ستأتي الى البشرية هو امرٌ متنبأٌ به . يمكننا ان نقرأ في العهد الجديد " عندي كلامٌ كثيرٌ اقوله لكم بعد , ولكنكم لا تقدرون الآن أن تحتملوه " (يوحنا 16 : 12) " ولكن المعزّي وهو الروح القدس الذي يرسله الآب بإسمي سيعلّمكم كلَّ شي ويجعلكم تتذكرون كل ما قلته لكم " (يوحنا 14 : 25 – 26) " وسأطلب من الآب ان يعطيكم معزّياً آخر يبقى معكم الى الأبد .هو روح الحق الذي لا يقدر العالم ان يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه " (يوحنا 14 : 16 – 17)

الشرط المطلوب لإختبار الحقائق الروحية

من اجل معرفة النطاق الروحي لا يكفي ان يكون لدى الإنسان ذكاءٌ هائلٌ جداً او ان تكون له القدرة على التحليل . وانما المطلوب ايضاً توفّر عنصر المزاج البشري (الانساني).
من النضج البشري والفكري أولاً تبدأ مرحلة التحوّل النفسي الذي يجعلنا قادرين على اختبار الحقائق الروحية .
انه هذا التوازن العقلي الذي منح مرتينوس , مؤلف العهد الثالث المعرفة اليقينية المطلعة حول مناحي الحياة التي تكون عادة مجهولة كلياً.